

# مصادر المعلومات لدى طلبة المدارس الإهدائية في مدينة البصرة

الاستاذ المساعد الدكتور

سلمان جودي داود

جامعة البصرة/كلية الآداب

المدرس

رابحة كاظم حريب

جامعة البصرة/كلية الآداب

## المستخلص

تستهدف الدراسة التعرف على أهمية مصادر المعلومات التي يلجأ إليها الطلبة في دراستهم، وتستهدف التعرف على واقع استخدام الطلبة للمكتبات، وعلى مستوى معرفة الطلبة باستخدام الحاسوب ومصادر المعلومات الالكترونية (الانترنت، الأقراص الليزرية CD-ROM) وإغراضهم من استخدام هذه المصادر.

وتستهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين جنس الطالب (ذكر، أنثى) وتخصصه (علمي، أدبي) من ناحية وبين مستوى معرفة الطالب باستخدام الحاسوب واستخدام مصادر المعلومات الالكترونية من ناحية أخرى. وشملت الدراسة تسع مدارس وبلغ مجموع العينة (٣٣٤) طالباً وطالبة. وقد تم الاعتماد على استمارة الاستبانة لغرض جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة من الطلبة. وتم أتباع أساليب إحصائية عدة من أجل تحليل إجابات الطلبة. ولأجل استخدام هذه الأساليب تم إدخال البيانات إلى الحاسوب وعن طريق برنامج SPSS.

وقد خرجت الدراسة بنتائج عديدة منها إن مدرس المادة يعد أهم مصدر يعتمد عليه الطلبة في دراستهم، وانخفاض مستوى استخدام المكتبات المدرسية بدرجة كبيرة، ويتوفر لدى اغلب الطلبة معرفة باستخدام الحاسوب، وإن نسبة عالية من الطلبة لا يستخدمون الانترنت، وإن الترفيه والتسلية تعد من أهم إغراض الطلبة من استخدامهم لشبكة الانترنت. وإن الدراسة خرجت بتوصيات عدة.

### -Abstract-

The study aimed to identify the importance of identifying the sources of information used by the students in their studies, and to identify the reality of students to use libraries, and at the level of knowledge the students using the computer and electronic information sources (Internet, CD-ROM) and the purposes of the use of these sources. It also aimed to identify the nature of the relationship between student gender (male, female) and specialization (scientific, literary) of the hand and between the level of knowledge of the student using a computer and using electronic information sources on the other. The study covered nine schools and the total sample (334) students. The reliance on form-questionnaire for the purpose of gathering data for the study of the students. It was followed several statistical methods to analyze the answers students. To use these methods were introduced data to the computer through the program SPSS. The study results came out, that many teachers article Considered reliable source of the students in their studies, and the low level of use of school libraries significantly, and have the most students learn to use the computer, and a high percentage of students do not use the Internet, and recreation and entertainment are among the most important for students the use of the Internet. The study came out several recommendations.

## أولاً: مقدمة الدراسة

حاجة الطالب للحصول على المعلومات واستيعابها تدفعه الى اللجوء والاعتماد على أي مصدر يلبي هذه الحاجة ومتاح بشكل يسير، فضلاً عن مدرس المادة في المدرسة والكتاب الدراسي المقرر قد يلجأ الطالب الى الاستعانة بالمدرس الخصوصي أو بأحد أفراد عائلته ممن يمتلك القدرة على التدريس أو احد زملائه أو جميع هذه المصادر.

وتعد المكتبة المدرسية من ابرز مرافق المعلومات التي لها دور في تلبية حاجات الطلبة للمعلومات. "ويؤكد النظام التعليمي المعاصر الوظيفة التعليمية والتربوية للمكتبة المدرسية، ويعزز النظام التعليمي دور المكتبة الايجابي في التعلم الذاتي، فأصبحت المرفق الأساسي داخل المدرسة الذي يحقق للطلبة مزيداً من البحث ودافعا للاستكشاف ومحورا لاكتساب المهارات وممارسة الأنشطة المدرسية. ومن اجل ذلك أخذت المكتبة المدرسية مكانها في المنظومة التعليمية، فتحوّلت الى مركز مصادر التعلم بالمدرسة.

ومن المؤشرات التي تؤكد هذا التحول ما نلاحظه من ان برامج تطوير المناهج وتحديث أساليب التدريس أصبح يعتمد على الاستخدام المكثف لمصادر المعلومات التي تشتمل عليها المكتبة. وفي هذا الإطار تخطت المكتبة دور المساند للعملية التعليمية لتصبح طرفاً أصيلاً فيها، وعاملاً مؤثراً في نجاح برامج تطويرها"<sup>(١)</sup>. "واكب التطور التكنولوجي انفجار معرفي او ثورة معلومات في جميع مجالات الحياة، وكان من الضروري إن يتطور النظام التعليمي لكي يستطيع مواجهة هذه المتغيرات، فلم يعد الكتاب المدرسي المقرر كافياً لان يكون مصدراً وحيداً للحصول على المعلومات، وإن أسلوب التلقين والحفظ والاستظهار الذي يتميز به نظام التعليم التقليدي لم يعد الأسلوب الأمثل لإعداد الطالب لمواجهة عالم حافل بالمتغيرات والتحديات.

ومن هنا أصبح من الضروري تزويده بالمهارات التي تساعده على مواصلة التعليم المستمر على امتداد حياته. وتعمل المكتبة المدرسية على تهيئة أساليب تعليمية عدة، يستطيع الطالب إن يختار منها الأسلوب الذي يناسبه"<sup>(٢)</sup>. وتشتمل هذه الأساليب في التدريب على المهارات الآتية:<sup>(٣)</sup>

✦ مهارات البحث والتلخيص.

✦ مهارات القراءة وما تتضمنه هذه المهارات من القدرة على الفهم والاستيعاب والتذكر والاستنتاج.

✦ مهارات تناول المعلومات مثل: مهارة استخدام المكتبة وما تشتمل عليه من مصادر المعلومات.

✦ مهارات الاتصال اللغوي مثل: الاستماع والتحدث والحوار والمناقشة.

✚ المهارات الحياتية مثل: القدرة على اتخاذ القرار واستخدام الحاسوب واستثمار الوقت، والقدرة على التخطيط.

وفيما يلي ركائز المكتبة في المدارس الإعدادية بعد إن تطورت من وضع المكتبة النمطية الى وضع المكتبة متعددة المقتنيات مختلفة المواد والتجهيزات كثيرة المهام والمسؤوليات<sup>(٤)</sup>.

✚ الموقع والمباني وتجهيزات.

✚ الموظفون/ الأمين، المساعد.

✚ المجموعات/ كتب، مراجع، دوريات، أقراص مكتنزة، أفلام، خرائط، مواد سمعية وبصرية أخرى.

✚ الإجراءات الفنية/ الفهرسة والتصنيف، عمل الكشافات والمستخلصات، إعداد نشرة الإحاطة الجارية.

✚ خدمات المعلومات/ البحث عن المعلومات، الإرشاد المرجعي، التربية المكتبية، خدمات أخرى.

✚ أجهزة الحاسوب/ ربط المكتبة بشبكة حاسوب داخلية LAN، ربط المكتبة بشبكة الانترنت.

✚ القياس والتقييم.

لم تعد مصادر المعلومات تقتصر على المصادر المطبوعة بل شهد العصر الحالي ظهور مصادر المعلومات الالكترونية. إن استخدام مصادر المعلومات الالكترونية يتطلب معرفة باستخدام الحاسوب. وللحاسوب أهمية كبيرة فهو يعد " آلة تمنح المتعلم الفردية في التعلم، وتساعده على إن يتحكم في الانتقال من خطوة الى خطوة، وفي التعمق في الدراسة، ويساعد المتعلم في اكتساب استجابة مستقلة في تعلمه الخاص"<sup>(٥)</sup>. وعد بعضهم الحاسوب (المدرس الخصوصي).

وقد عملت اغلب دول العالم على إدخال مادة الحاسوب كمقرر دراسي، وتمت الاستفادة من الحاسوب لتدريس مقررات دراسية أخرى. ويعود تاريخ استخدام الحاسوب كوسيلة دراسية تعليمية إلى الخمسينات وأوائل الستينات من القرن الماضي وبالتحديد في عام ١٩٦٣ بواسطة العالم (باتريك سرباس) صاحب مشروع (التعليم بمساعدة الحاسوب)<sup>(٦)</sup>. تعد الأقراص الليزرية بأجيالها المختلفة احد أوعية المعلومات غير التقليدية (الالكترونية).

وتستخدم أشعة الليزر عند تسجيل المعلومات وعند استرجاعها من هذه الأقراص. وتمتاز الأقراص الليزرية عن غيرها من الأوعية بإمكانات الاستيعاب الفائقة، وسرعة الاسترجاع العالية، وقلة التكاليف. إن ما تتميز به الأقراص من إمكانات جعلها وعاء بإمكانه حمل معلومات ومواد متنوعة من صور، وأفلام، وبرامج، ومعلومات نصية... الخ.

ولعل ابرز مصادر المعلومات الالكترونية التي ظهرت في عصرنا الحالي هي شبكة الانترنت، هذه الشبكة التي هي عبارة عن مكتبة ضخمة متعددة المحتويات والإمكانات. وقد أصبح من السهل الوصول إليها في أي مكان (البيت، مكان العمل، مراكز (مقاهي) الانترنت) بمجرد توفير متطلبات إنشاء الارتباط بها. ومن ابرز هذه

المتطلبات: جهاز حاسوب مزود بمودم، حساب اشترك في الانترنت، اسم دخول، كلمة سر. وتقدم الانترنت لمستخدميها فوائد عديدة وبشكل عام فإن الانترنت توفر (٧):

- ♣ اتصالات/ تقوم الانترنت بربط أو وصل عدد غير محدود من الناس عبر العالم وقد ساعدت على تكوين مجتمع عالمي من المستخدمين يتواصلون ويتخاطبون فردا لفرد أو كأعضاء في مجموعات اكبر. فالبريد الالكتروني ومجموعات النقاش ومجموعات الإخبار والإتمار عن بعد كلها أشكال من الاتصالات القائمة بين الناس عبر الانترنت.
- ♣ معلومات/ توفر الانترنت الوصول إلى مئات الآلاف من المواقع ومخازن المعلومات حول العالم. ويمكن للناس البحث عن معلومات وتناوله في كافة المواضيع والتخصصات كافة. وتتراوح أشكال المعلومات المتوافرة من النصوص الكاملة للكتب والمجلات إلى الوسائط المتعددة إلى الإحصائيات وغيرها.
- ♣ معلومات للبيع (مقابل ثمن)// يتوافر عدد كبير من المواقع على الانترنت التي تقوم ببيع المعلومات أو توفير الوصول إليها بمقابل وتتراوح نوعية المعلومات المتوافرة للبيع من معلومات علمية كالمجلات والكتب الالكترونية إلى المعلومات الاقتصادية إلى التحليلات السياسية إلى الخرائط الجوية وغيرها.
- ♣ الترفيه والتسلية/ يتوافر عدد آخر كبير من المواقع على الانترنت التي تهدف إلى الترفيه والتسلية، وتتراوح المواقع من هذا النوع بين مواقع الكلمات المتقاطعة إلى المسابقات وغير ذلك.

### ثانيا/ الإطار العام للدراسة:-

#### ١- أهمية الدراسة

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أنها تكشف عن أهمية مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الطلبة في دراستهم، وتكشف أيضا عن واقع استخدام الطلبة للمكتبات ومستوى استخدامهم لمصادر المعلومات الالكترونية وإغراضهم من هذا الاستخدام، ويؤمل إن تفيد هذه الدراسة الفئات الآتية:-

- ١-١- إدارة وأعضاء هيئة التدريس في المدارس عينة الدراسة.
- ١-٢- متخذي القرار في مديرية تربية محافظة البصرة ووزارة التربية العراقية
- ١-٣- جميع المهتمين بمجال التربية والتعليم في العراق.
- ٢- أهداف الدراسة
- ٢-١- التعرف على أهمية مصادر المعلومات التي يلجأ إليها الطلبة في دراستهم.
- ٢-٢- التعرف على واقع استخدام الطلبة للمكتبات.
- ٢-٣- التعرف على مستوى معرفة الطلبة باستخدام الحاسوب.
- ٢-٤- التعرف على مستوى استخدام الطلبة لمصادر المعلومات الالكترونية (الانترنت، الأقراص الليزرية) وأغراضهم من الاستخدام.

٢-٥- التعرف على طبيعة العلاقة بين خصائص الطلبة (الجنس، التخصص) وكل من المعرفة باستخدام الحاسوب، واستخدام الانترنت، واستخدام الأقراص الليزرية.  
٣- عينة الدراسة

اقتصرت الدراسة على طلبة الصف السادس الإعدادي (العلمي والأدبي) في مدينة البصرة. وقد تم توزيع الاستبانة على طلبة تسع مدارس من مجموع (٤٥) مدرسة إعدادية موجودة في المدينة أي بنسبة ٢٠%، وتم اختيار هذه المدارس من مواقع جغرافية مختلفة من المدينة. والجدول (١) يبين أسماء هذه المدارس ومواقعها الجغرافية، ويبين عدد طلبة الصف السادس الإعدادي فيها. وقد تم توزيع الاستبانة على ٢٠% من عدد طلبة الصف السادس في كل مدرسة. أما مجموع الاستثمارات الموزعة فقد بلغ (٣٦٦) استثماراً، في حين بلغ عدد الاستثمارات المسترجعة والصالحة للتحليل (٣٣٤) استثماراً أي بنسبة (٩١،٢٥%). وعند توزيع الطلبة (عينة الدراسة) حسب الجنس تبين إن أغلب الطلبة هم من الذكور (٦١،٧%) (انظر الجدول (٢)) فيما بلغت نسبة الطلبة من الإناث (٣٨،٣%). ويلاحظ من الجدول أيضاً إن أغلب المبحوثين هم من التخصص العلمي (٨٢%) فيما كانت نسبة الطلبة من التخصص الأدبي (١٨%).

#### جدول (١)

يبين توزيع الطلبة المبحوثين حسب المدارس المبحوثة ويبين عدد الاستثمارات الموزعة والاستثمارات المسترجعة والصالحة للتحليل

ت	المدرسة	الموقع	عدد الطلبة	عدد الاستثمارات الموزعة	عدد الاستثمارات المسترجعة والصالحة للتحليل	%
١	إعدادية البصرة للبنين	نظران	٢٠٥	٦١	٥٤	١٦،١٦
٢	الإعدادية المركزية للبنين	حي الزهور	٢٨٥	٥٧	٤٦	١٣،٧٧
٣	إعدادية البصرة للبنات	نضران	٢١٥	٤٣	٤٣	١٢،٨٧
٤	إعدادية الأكرمين للبنين	القبلة	١٩٠	٣٨	٣٨	١١،٣٧
٥	إعدادية الصغار للبنات	بريهه	٢٠٥	٤١	٣٨	١١،٣٧
٦	إعدادية الكفاح للبنين	الساعي	١٩٥	٣٩	٣٥	١٠،٤٧
٧	إعدادية المعقل للبنين	المعقل	١٩٤	٣٩	٣٣	٩،٨٨
٨	إعدادية المعقل للبنات	المعقل	١٤٠	٢٨	٢٨	٨،٣٨
٩	إعدادية العهد الزاهر للبنات	القبلة	١٠٠	٢٠	١٩	٥،٦٨
المجموع						٩٩،٩٥
						٣٤٤
						٣٦٦
						١٨٢٩

#### ٤- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

استخدم الباحثان المنهج الوصفي (مسح) لانسجامه مع طبيعة الدراسة. ولغرض انجاز الدراسة استخدمت كل من الكتب ومقالات الدوريات، وتم مقابلة

السيد رئيس قسم التخطيط والمتابعة في مديرية تربية محافظة البصرة لأجل إحصاء المدارس الإعدادية في مدينة البصرة ومعرفة عناوين هذه المدارس ومواقعها.

الجدول (٢)  
توزيع الطلبة حسب الجنس والتخصص

الجنس	العدد	%
ذكر	٢٠٦	٧,٦١
أنثى	١٢٨	٣٨,٣
المجموع	٣٣٤	١٠٠
التخصص	العدد	%
علمي	٢٧٤	٨٢
أدبي	٦٠	١٨
المجموع	٣٣٤	١٠٠

وتم مقابلة مديري المدارس عينة الدراسة لغرض تحديد عدد الطلبة في الصف السادس الإعدادي، كما تم مقابلة امناء المكتبات في هذه المدارس. إما أهم أداة استخدمت في هذه الدراسة فهي الاستبانة وذلك لغرض جمع البيانات من طلبة المدارس عينة الدراسة. وقد حوت الاستبانة على (١٣) سؤالاً.

ولقياس فقرات الاستبانة أعطي الوزن (١) للذكور و(٢) للإناث، وأعطي الوزن (١) للتخصص العلمي و(٢) للتخصص الأدبي. وتم استخدام مقياس ثلاثي لبقية فقرات الاستبانة وهو (نعم، نوعاً ما، لا) وأعطيت لها الأوزان (٣، ٢، ١) على التوالي لإغراض التحليل.

#### ٥- المعالجة الإحصائية

بعد إن تم استرداد استمارات الاستبانة من الطلبة، تم تحليل كل استمارة على حدة وذلك بإعطاء الوزن المناسب لكل إجابة على كل فقرة من فقرات الاستبانة، وبعد اكتمال التحليل تم إدخال هذه البيانات (الأوزان) في الحاسوب باستخدام برنامج (spss for Windows) النسخة (٩).

وأدخلت البيانات (الأوزان) الخاصة بكل فقرة من فقرات الاستبانة في عمود واحد من أعمدة الجدول، وتم تعريف كل عمود من أعمدة الجدول برمز خاص فمثلاً الفقرة الثانية (الجنس) تم تعريفها بالرمز A1 والفقرة الثالثة (التخصص) بالرمز A2 وهكذا...

وبعد اكتمال عملية إدخال البيانات تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:-

- ١-٥- التكرارات (Frequency) والنسب المئوية (Percent) والمتوسطات الحسابية (Mean). لوصف متغيرات الدراسة.
- ٢-٥- معامل الارتباط البسيط (بيرسون) (Simple Correlation (Pearson). لتحديد طبيعة العلاقة بين متغيرين احدهما مستقل (خاصية من خصائص الطلبة) والآخر معتمد (المعرفة باستخدام الحاسوب)، (استخدام الانترنت)، (استخدام الأقراص الليزرية).

### ثالثا/ نتائج الدراسة:-

- ١- أهمية مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الطلبة في دراستهم يلاحظ من الجدول (٣) إن مدرس المادة يعد اهم مصدر يعتمد عليه الطلبة في دراستهم اذ حصل على اعلى وسط حسابي (٢,٣١) فيما يأتي بالمرتبة الثانية وبفارق بسيط الكتاب المدرسي المقرر اذ حصل على وسط حسابي قدره (٢,٢٩).
- ويلاحظ أيضا إن كل من المدرس الخصوصي ، والزملاء، واحد الأقارب جاءت بالمراتب الأخيرة، اذ حصلت على أوساط حسابية (١,٧٠) او (١,٦٧) او (١,٥٣) على التوالي ( تقل عن قيمة متوسط مساحة المقياس وهي (٢).

### جدول (٣)

أهمية مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الطلبة في دراستهم

الوسيط الحسابي	مستوى الأهمية								المصدر	ت
	المجموع		غير مهم		مهم الى حد ما		مهم			
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
٢,٣١	١٠٠	٣٣٤	١٨,٣	٦١	٣٢	١٠٧	٤٩,٧	١٦٦	١	مدرس المادة
١,٧٠	١٠٠	٣٣٤	٦٠,٢	٢٠١	٩,٣	٣١	٣٠,٥	١٠٢	٢	المدرس الخصوصي
٢,٢٩	١٠٠	٣٣٤	٢٤,٦	٨٢	٢١	٧٠	٥٤,٥	١٨٢	٣	الكتاب المدرسي
١,٦٧	١٠٠	٣٣٤	٤٨,٨	١٦٣	٣٤,٧	١١٦	١٦,٥	٥٥	٤	الزملاء
١,٥٣	١٠٠	٣٣٤	٦٤,١	٢١٤	١٨,٦	٦٢	١٧,٤	٥٨	٥	احد الأقارب في العائلة

### ٢- استخدام الطلبة للمكتبات

- يتضح من الجدول (٤) انخفاض مستوى استخدام المكتبات المدرسية بدرجة كبيرة وتدل على ذلك قيمة المتوسط الحسابي للإجابات (١,٢٣)، وإن اغلب إجابات الطلبة المبحوثين تركزت عند المستوى (غير مستخدمة) إذ بلغت نسبة الإجابات (%٨٣,٥).



جدول (٤)  
استخدام الطلبة للمكتبات

الوسط الحسابي	مستوى الاستخدام								المكتبة	ت
	المجموع		غير مستخدمة		مستخدمة		مستخدمة			
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
١.٢٣	١٠٠	٣٣٤	٨٣.٥	٢٧٩	٩.٩	٣٣	٦.٦	٢٢	مكتبة المدرسة	١
١.٢٣	١٠٠	٣٣٤	٨٣.٨	٢٨٠	٩.٣	٣١	٦.٩	٢٣	مكتبات أخرى	٢

ويعود سبب ذلك الى ان اغلب مكتبات المدارس تتسم بضعف مجموعاتها المكتبية وقلتها وضعف الخدمات التي تقدمها بل ان هذه المكتبات في اغلب الأوقات تكون مغلقة. وهذا ما أشار إليه أمناء مكتبات المدارس عينة الدراسة<sup>(٨)</sup>.  
ويتضح من الجدول (٤) أيضا، انخفاض مستوى استخدام الطلبة للمكتبات الأخرى. إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي للإجابات (١,٢٣)، وتركزت اغلب إجابات الطلبة المبحوثين عند مستوى (غير مستخدمة) إذ بلغت نسبة الإجابات (٨٣,٣%).  
وذكر الطلبة المكتبات الآتية:-

- المكتبة المركزية العامة
- مكتبة البريد
- مكتبة الرسول الأعظم
- مكتبة المنزل

ويمكن ان يعزى سبب انخفاض مستوى الاستخدام الى طبيعة العملية التدريسية المتبعة في المدارس، إذ يتم الاعتماد والالتزام بشكل كلي على الكتاب المدرسي المقرر، ولا يتم تكليف الطالب بواجبات تدفعه الى البحث عن مصادر المعلومات الأخرى. ويمكن ان يعزى سبب انخفاض مستوى الاستخدام الى قلة المكتبات العامة الموجودة في مدينة البصرة قياسا الى حجم المدينة وعدد السكان فيها، هذا فضلا عن عوامل أخرى خاصة بهذه المكتبات<sup>(٩)</sup>.

وتعد الكتب العلمية والقصص من ابرز المواد التي يستخدمها الطلبة في المكتبات.

٣- معرفة الطلبة باستخدام الحاسوب

يتوفر لدى اغلب الطلبة معرفة باستخدام الحاسوب فقد أشار (٥٢,١%) منهم (جدول (٥))، الى ان مثل هذه المعرفة متوفرة لديهم، في حين أشار (٢٧,٥%) منهم الى ان هذه المعرفة متوفرة لديهم الى حد ما، وبذلك فان (٧٩,٦%) من الطلبة تتوفر لديهم المعرفة باستخدام الحاسوب ولو بدرجات متفاوتة، وهذا ما تدل عليه

أيضا قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة المبحوثين والتي بلغت (٢٠٣١) إذ أنها تزيد عن قيمة متوسط مساحة المقياس.

#### جدول (٥)

#### معرفة الطلبة باستخدام الحاسوب

الوسط الحسابي	مستوى المعرفة						المعرفة باستخدام الحاسوب		
	المجموع		غير متوفرة		متوفرة الى حد ما			متوفرة	
	%	العدد	%	العدد	%	العدد		%	العدد
٢٠٣١	١٠٠	٣٣٤	٢٠,٤	٦٨	٢٧,٥	٩٢	٥٢,١	١٧٤	

ومع ذلك فإن من المفروض ان تتوفر لدى جميع الطلبة معرفة باستخدام الحاسوب، خصوصا ونحن نعيش في عصر الحاسوب والانترنت، وإن أجهزة الحاسوب متوفرة في الأسواق العراقية بشكل كبير في الوقت الحالي، ومن ناحية أخرى، إن الطلبة المبحوثين هم طلبة الصف السادس الإعدادي، وكذلك قد تم إدخال مادة الحاسوب كمقرر دراسي في الدراسة الإعدادية.

#### ٤- استخدام الطلبة للانترنت

يتضح من الجدول (٦) إن نسبة عالية من الطلبة لا يستخدمون الانترنت (٤٣,٧%) وهذا ما تدل عليه قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة المبحوثين (١,٩٦) والتي تقل عن قيمة متوسط مساحة المقياس.

#### جدول (٦)

#### استخدام الطلبة للانترنت

الوسط الحسابي	مستوى الاستخدام						استخدام الانترنت		
	المجموع		غير مستخدمة		مستخدمة الى حد ما			مستخدمة	
	%	العدد	%	العدد	%	العدد		%	العدد
١,٩٦	١٠٠	٣٣٤	٤٣,٧	١٤٦	١٦,٥	٥٥	٣٩,٨	١٣٣	

ويعد عدم توفر خدمة الانترنت في المدارس الإعدادية من أهم الأسباب لانخفاض مستوى استخدام الانترنت من قبل الطلبة. وقد سئل الطلبة المستخدمون للانترنت البالغ عددهم (١٨٨) طالبا عن المكان الذي يستخدمون فيه شبكة الانترنت وقد تبين إن مراكز (مقاهي) الانترنت الموجودة في مدينة البصرة هي الأكثر استخداما، إذ بلغ المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة (٢,١٨) (جدول ٧) وفيما يتعلق بالأمكان الأخرى فقد ذكر بعض الطلبة أنهم يستخدمون الانترنت في بيت احد الأصدقاء او الأقارب.

جدول (٧)  
أماكن استخدام الطلبة للانترنت

الوسيط الحسابي	مستوى الاستخدام								المكان	ت
	المجموع		غير مستخدمة		مستخدمة الى حد ما		مستخدمة			
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
١.٩٣	١٠٠	١٨٨	٥٠	٩٤	٦.٩	١٣	٤٣.١	٨١	المنزل	١
٢.١٨	١٠٠	١٨٨	٣٧.٢	٧٠	٦.٩	١٣	٥٥.٩	١٠٥	مراكز (مقاهي) الانترنت	٢
١.٢٨	١٠٠	١٨٨	٨١.٩	١٥٤	٧.٤	١٤	١٠٠.٦	٢٠	أماكن أخرى	٣

ويلاحظ من الجدول (٨) ان الترفيه والتسوية تعدان من أهم إغراض الطلبة من استخدامهم لشبكة الانترنت إذ حظي هذا الغرض بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٩)، وان اغلب إجابات الطلبة تركزت عند المستوى مهم (٥٣,٢%).

فيما حظيت المحادثة (Chat) بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية وبمتوسط حسابي بلغ (١,٩٣) وجاء البريد الالكتروني (E-mail) بالمرتبة الثالثة من حيث الأهمية وبمتوسط حسابي بلغ (١,٩١).

اما إغراض الطلبة الأخرى من استخدام الانترنت فقد ذكر الطلبة المواقع الآتية:-

- مواقع التعارف
- مواقع دينية
- مواقع علمية

جدول (٨)  
إغراض استخدام الانترنت

الوسيط الحسابي	مستوى الأهمية								الغرض	ت
	المجموع		غير مهم		مهم الى حد ما		مهم			
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
١.٩١	١٠٠	١٨٨	٤٨.٩	٩٢	١٠.٦	٢٠	٤٠.٤	٧٦	البريد الالكتروني	١
٢.١٩	١٠٠	١٨٨	٣٣.٥	٦٣	١٣.٣	٢٥	٥٣.٢	١٠٠	الترفيه والتسوية	٢
١.٨٦	١٠٠	١٨٨	٥٢.٧	٩٩	٨	١٥	٣٩.٤	٧٤	الرياضة	٣
١.٦٣	١٠٠	١٨٨	٦٢.٢	١١٧	١٢.٢	٢٣	٢٥.٥	٤٨	الإخبار	٤
١.٥٥	١٠٠	١٨٨	٦٨.١	١٢٨	٨.٥	١٦	٢٣.٤	٤٤	جلب الألعاب الالكترونية	٥
١.٩٣	١٠٠	١٨٨	٤٦.٨	٨٨	١٣.٣	٢٥	٣٩.٩	٧٥	المحادثة	٦
١.١٢	١٠٠	١٨٨	٩٣.٦	١٧٦	-	-	٦.٤	١٢	أخرى	٧

٥- استخدام الطلبة للأقراص الليزرية  
يظهر الجدول (٩) ان اغلب الطلبة المبحوثين يستخدمون الأقراص الليزرية  
وتدل على ذلك قيمة المتوسط الحسابي (٢,٢٠).

جدول (٩)  
استخدام الطلبة للأقراص الليزرية

الوسط الحسابي	مستوى الاستخدام								استخدام الأقراص الليزرية
	المجموع		غير مستخدمة		مستخدمة الى حد ما		مستخدمة		
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٢,٢٠	١٠٠	٢٣٤	٣٣,٥	١١٢	١٢,٣	٤١	٥٤,٢	١٨١	

وفيما يتعلق بموضوعات هذه الأقراص فان أقراص التسلية (أغاني،  
موسيقى،...) قد حظيت بالمرتبة الأولى من حيث الاستخدام إذ بلغ المتوسط الحسابي  
لها (٢,١٨) وان اغلب إجابات الطلبة المبحوثين قد تركزت عند المستوى مستخدمة  
(٤٩,٥%) (جدول ١٠)، اما الأقراص التي تحتوي على محاضرات دينية وأناشيد فقد  
حظيت بالمرتبة الثانية من حيث الاستخدام وبوسط حسابي بلغ (٢,٠٨).

فيما جاءت الأقراص التعليمية بالمرتبة الأخيرة، ويتضح من الجدول (١٠)  
انخفاض مستوى استخدامها إذ بلغ الوسط الحسابي للإجابات (١,٩٨).  
ويمكن ان يعزى سبب هذا الانخفاض، الى ضعف التوجيه الذي يتلقاه الطلبة  
لاستخدام مثل هذه الأقراص وبالتالي انخفاض مستوى حاجاتهم لاستخدامها.

جدول (١٠)  
مواضيع الأقراص الليزرية المستخدمة من قبل الطلبة

الوسط الحسابي	مستوى الاستخدام								الموضوع	ت
	المجموع		غير مستخدمة		مستخدمة الى حد ما		مستخدمة			
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
٢,١٨	١٠٠	٢٢٢	٣٠,٦	٦٨	١٩,٨	٤٤	٤٩,٥	١١٠	١	تسلية (أغاني، موسيقى،...)
٢,٠٨	١٠٠	٢٢٢	٣٦,٥	٨١	١٨,٩	٤٢	٤٤,٦	٩٩	٢	دينية (محاضرات، أنشيد،...)
١,٩٨	١٠٠	٢٢٢	٤١	٩١	١٩,٤	٤٣	٣٩,٦	٨٨	٣	تعليمية (محاضرات، كتب، برامج)
-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	أخرى

## ٦- العلاقة بين خصائص الطلبة وبين كل من المعرفة باستخدام الحاسوب واستخدام الانترنت واستخدام الأقراص الليزرية

يتضح من الجدول (١١) ان هناك علاقة غير معنوية بين كل من جنس الطلبة، وتخصص الطلبة وبين المعرفة باستخدام الحاسوب. وبذلك لا توجد فروق معنوية بين كل من الجنس والتخصص وبين المعرفة باستخدام الحاسوب.

إلا ان الجدول يكشف عن وجود علاقة ارتباط معنوية سالبة قوية بين جنس الطلبة وبين استخدام الانترنت، مما يعني ان الذكور أكثر استخداما للانترنت ويعني انخفاض درجة استخدام الإناث للانترنت.

ويمكن ان يعزى سبب ذلك لعدم توفر خدمة الانترنت في المدارس، وان اغلب استخدام الطلبة للانترنت يتم في مراكز (مقاهي) الانترنت. ان زيارة مراكز الانترنت ليس بالأمر اليسير بالنسبة للطالبات مثلما هو بالنسبة للطلبة في مجتمعنا. ويتضح من الجدول أيضا وجود علاقة غير معنوية بين تخصص الطلبة وبين استخدام الانترنت.

### جدول (١١)

علاقات الارتباط بين خصائص الطلبة وكل من المعرفة باستخدام الحاسوب واستخدام الانترنت واستخدام الأقراص الليزرية.

استخدام الأقراص الليزرية	استخدام الانترنت	المعرفة باستخدام الحاسوب	المتغيرات	خصائص الطلبة
٠,٠٧٧ -	**٠,٢٤٧ -	٠,٠٩٨ -	←	الجنس
٠,٠٩٥ -	٠,٠٩٥ -	٠,٠٨٦ -	↓	التخصص

\*\* معنوية عند المستوى ٠,٠١

وفيما يتعلق بعلاقة خصائص الطلبة باستخدام الأقراص الليزرية، فيظهر من الجدول وجود علاقة غير معنوية بين كل من جنس الطلبة، وتخصصهم الطلبة وبين استخدام الأقراص الليزرية.

#### رابعاً/ التوصيات:-

١- ضرورة توجيه المدرسين إلى عدم الاقتصار في عملية تقييم الطلبة على الامتحانات الشهرية والفصلية التي تدور حول ما يحتويه الكتاب الدراسي المقرر، بل لابد من تخصيص جزء من درجة التقييم لنشاط الطلبة الخاص بعملية البحث عن المعلومات والحصول عليها من مصادرها المختلفة (المطبوعة والالكترونية)، على أن تتم عملية البحث عن المعلومات بناء على أسئلة مدرس المادة والواجبات التي يكلف بها الطلبة.

٢- ضرورة قيام مديرية تربية محافظة البصرة وإدارات المدارس بالاهتمام بتطوير مكاتب المدارس الإعدادية، وذلك بتوفير ركائز هذه المكاتب. ففضلاً عن الموقع والمباني والتجهيزات، والمتخصصين في مجال المعلومات والمكاتب للعمل في هذه المكاتب، لابد من تخصيص ميزانية مناسبة يتم بواسطتها تكوين المجموعة المكتبية المناسبة حتى يتم تقديم أفضل خدمات المعلومات للطلبة.

٣- ضرورة قيام وزارة التربية ومديرية تربية محافظة البصرة بالعمل على وضع مواد دراسية مقرررة خاصة بمادة الحاسوب وشبكات المعلومات لجميع الصفوف في الدراسة الإعدادية.

٤- العمل على إنشاء مختبر حاسوب في كل مدرسة، على أن يزود هذا المختبر بأجهزة حديثة مزودة بالبرامج المناسبة (برامج التشغيل، برامج التطبيقات، لغات البرمجة) المرتبطة بالمواد الدراسية المقررة.

٥- ضرورة ربط مختبرات الحاسوب في المدارس بخدمة شبكة الانترنت، وتكون مدارس البنات في أول القائمة.

٦- ضرورة قيام المدرسين بتوجيه الطلبة الى انتقاء مصادر المعلومات (التقليدية والالكترونية) المناسبة واستخدامها من حيث موضوعاتها وبما يخدم العملية التعليمية.

### الهوامش

- ١) احمد عبدالله العلي، زين عبدالهادي. المكتبات المدرسية بين التطورات التربوية والتكنولوجية المعاصرة. - مصر: ايبس كوم، ٢٠٠٢. - ص ١١
- ٢) المصدر السابق. - ص ١٢
- ٣) فهميم مصطفى. المكتبة المدرسية والوسائط الالكترونية: قضايا ومشكلات تعليمية. - القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦. - ص ١٥
- ٤) احمد عبدالله العلي، زين عبدالهادي. المكتبات المدرسية بين التطورات التربوية والتكنولوجية المعاصرة. - مصر: ايبس كوم، ٢٠٠٢. - ص ٩
- ٥) عثمان لبيب فراج. "التعليم المبرمج وتكنولوجيا التعليم". - صحيفة التخطيط التربوي، ع ٤٤، ١٩٩٦. - ص ١٧٣
- ورد في: مجد هاشم الهاشمي. الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم. - عمان: دار المناهج، ٢٠٠١. - ص ١٥٥
- ٦) مجد هاشم الهاشمي. المصدر السابق. - ص ١٥٨
- ٧) الشرجي، نجيب. "الانترنت والمكتبة". رسالة المكتبة، مج ٣٢، ع ٣، ١٩٩٧. ص ٦٠
- ٨) للمزيد من المعلومات راجع: سلمان جودي داود، علي عبدالصمد خضير. "واقع مكتبات المدارس الإعدادية في مدينة البصرة". - المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات. - مج ٤، ع ١، ١٩٩٨
- ٩) للمزيد من المعلومات راجع: سلمان جودي داود، رابحة كاظم حريب، عباس عبدالحسن كاظم. " التخطيط لنشر الخدمة المكتبية العامة في محافظة البصرة". - آداب البصرة. - ع ٣٨، ٢٠٠٥. - ص ٢١٦-٢٣٧

## بلسو الله الرضاى الرضاى

الملحق

استبانة دراسة ميدانية

أعزاعنا الطلبة

تأتى هذه الاستمارة في إطار الدراسة الموسومة بـ(مصادر المعلومات لدى طلبة المدارس الإعدادية في مدينة البصرة). يرجى تعاونكم معنا في الإجابة عنها، وسيتم التعامل مع إجاباتكم بسرية تامة ولن تستخدم الا لإغراض الدراسة حصراً، ولا حاجة لذكر الاسم او التوقيع على الاستبانة، شاكرين تعاونكم.

مع التقدير

الباحثة

رابعة كاظم حريب

الباحث

سلمان جودي داود

١ - المدرسة:

أنثى

ذكر

٢ - الجنس:

أدبي

علمي

٣ - التخصص:

٤ - ما أهمية كل مصدر من المصادر الآتية بالنسبة لدراستك؟

- |                           |     |               |         |
|---------------------------|-----|---------------|---------|
| أ . مدرس المادة           | مهم | مهم الى حد ما | غير مهم |
| ب . المدرس الخصوصي        | مهم | مهم الى حد ما | غير مهم |
| ج . الكتاب المدرسي المقرر | مهم | مهم الى حد ما | غير مهم |
| د . الزملاء               | مهم | مهم الى حد ما | غير مهم |



هـ . احد الأقارب في العائلة :

- | مهم   | مهم الى حد ما | غير مهم     |
|---|---------------|-------------|
| ٥ - هل تستخدم مكتبة المدرسة ؟                                     | نعم           | نوعاً ما لا |
| ٦ - هل تستخدم مكتبات أخرى ؟                                       | نعم           | نوعاً ما لا |
| ٧ - ما هي المواد التي تستخدمها في مكتبة المدرسة والمكتبات الأخرى؟ |               |             |
- اذكرها رجاء:-

- |  |     |             |
|--|-----|-------------|
| ٨ - هل لديك معرفة باستخدام الحاسوب ؟             | نعم | نوعاً ما لا |
| ٩ - هل تستخدم الانترنت ؟                         | نعم | نوعاً ما لا |
| ١٠ - إذا كنت تستخدم الانترنت. فأين تستخدمها؟ في: |     |             |
| أ- المنزل  | نعم | نوعاً ما لا |
| ب- مراكز (مقاهي) الانترنت                        | نعم | نوعاً ما لا |
| ج - أماكن أخرى                                   | نعم | نوعاً ما لا |

١١ - ما هو الغرض من استخدامك للانترنت؟

- |                             |     |             |
|-----------------------------|-----|-------------|
| أ. البريد الالكتروني        | نعم | نوعاً ما لا |
| ب. الترفيه والتسلية         | نعم | نوعاً ما لا |
| ج. الرياضة                  | نعم | نوعاً ما لا |
| د. الأخبار                  | نعم | نوعاً ما لا |
| هـ. جلب الألعاب الالكترونية | نعم | نوعاً ما لا |
| و. المحادثة                 | نعم | نوعاً ما لا |

ي.أخرى  
نعم  
نوعاً ما  
لا

اذكرها رجاء

-  
-  
-

١٢ - هل لديك معرفة باستخدام نعم نوعاً ما لا

الأقراص الليزرية(السي ديات)؟

١٣ - إذا كنت تستخدم الأقراص الليزرية. فهل موضوعاته؟

أ.تسلية (أغاني، موسيقى) نعم نوعاً ما لا

ب. دينية( محاضرات، أناشيد ) نعم نوعاً ما لا

ج. تعليمية(محاضرات، كتب، برامج) نعم نوعاً ما لا

د. أخرى نعم نوعاً ما لا

اذكرها رجاء

-  
-  
-